اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

تصنيفا والجهمي لكن شربه من الايمة لامور نالوها وقد ذكر لنا
الحافظ العراقي انه شربه لشيء فحصل له وانا شربته مرة وانا في بداية
طلب الحديث الشريف وسالت الله ان يرزقني حالة الذهبي في حفظ
الحديث ثم حججت بعد عشرين سنة وانا اجد في نفسي طلب المزيد على
تلك المرتبة فسالت رتبة اعلا منها فارجو الله ان انال ذلك وذكر
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن والده انه كان يطوف بالليل
فاشتدت عليه الاراقة وخشي ان خرج من المسجد ان تتلوث اقدامه
باذى الناس وكان في الموسم فتوجه الى زمزم وشرب من ذلك ورجع
الى الطواف قال فما احس بالبول حتى اصبحت وفي كلام ابن حجر
… الخطاب ومزامن الغريب فماء زمزم يدر الاراقة كما هو
مشهور ونحو هذا اخبرني به بعض اصحابنا انه اصابه اسهال فشرب له ماء زمزم
فذهب مع ان ماء زمزم يطلق البطن غالبا وقد شربته لامور فحصل بعض
والحمد لله ونرجو من الله باقيها وقد شربه بعضهم لعطش يوم القيمة
ولو اردنا استقصاء ما رجع به هذا الحديث لطال الكلام وانما اردت التنبيه
على بطلان ذلك الكلام الموضوع اعني قولهم الباذنجان لما اكل له مطلقا عن كونه
اصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وفي كلام الخطاب قلت وبالجملة
فينبغي العمل بهذا الحديث ولو فرضنا ان لا يكون صحيحا فيغتفر تجربة النفع به
من عدد من الاكابر فالجمعون لما في الواقع مرتبة لان الله الا الله انا يعمل بها
وان لم يصح حديثها لان الاتباع به … ادركه الاجلة من هذه الملة بنور البصيرة
والله اعلم ويستحب ايضا نقل ماء زمزم فيتبرك به لمن … لما في
الترمذي عن مولاتنا عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر انه عليه
الصلاة والسلام كان يحمله وقد نقل في المواهب اللدنية عن البلقيني رحمه
الله ان ماء زمزم افضل من ماء الكوثر لانه غسل به قلب مولانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة الاسراء والماء الذي نبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم افضل
من ذلك كله على احتمال انه خرج من نفس جسده الشريف صلى الله عليه وسلم

خاتمة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

١٦١

قال رح عند الكلام على الحياة وبعد تقبيل الحجر اخرج الى الصفا وجوبا لاشك
تقديم السعي قبل عرفة واجب على من كان … المفروض وفي المدونة ثم يخرج الى الصفا من اي
باب يخرج قال سند والناس يستحبون الخروج من باب الصفا لكونه اقرب
وقال ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج منه وندب ان تقدم رجله
اليسرى في الخروج فانها تقدم عند الدخول لا انك تقول هنا وافتح لي ابواب
فضلك وهذا مستحب لكل من خرج من مسجد اي مسجد كان ولا تشترط بالصفا
قبل المروة شرطه فان بدا بالمروة الغى ذلك الشوط واتى بشوط اخر ولا كان
لمن ترك شوطا من سعيه ان يخرج واذا وصلت الى الصفا يقف عليه ادارى
عليه فانها استنانا مطلقا في حق الذكر وشرطه ان يخلو في حق لا نشرك
في المختصر وفي المدونة ان الوقوف عليها مستحب مستقبلا لم ينبه عليه في
المختصر وكذا قوله ثم كبر بان تقول الله اكبر ثلاثا ولعل حكمة
ثبت انه صلى الله عليه وسلم رقى على الصفا حتى راى البيت واستقبل الكعبة
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
قال ذلك ثلاثا ثم قال ابن حبيب ولا يدع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويجوز للماشي على قدميه استنانا لا من عذر فاركب الى المروة فيقف
عليه كما وقف على الصفا مستقبلا ومكبرا ومهللا الخ ومصليا على النبي
صلى الله عليه وسلم واذا كنت في اشواطه سعيد السعي فاسرع اي كان ذكرا
استنانا اسراعا شديدا فوق الرمل في الطواف ويكون اسراعه في وقت
مشيك في بطن المسيل الذي بين الصفا والمروة وابتداؤه من الميل الاخضر
المعلق في ركن المسجد على ما في المختصر وابن عرفة وقف ومن دونه بنحو

Copyright © King Saud University